كوسوسة فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف
اي يدفعه عنك انه سميع للقول عليم بالفعل ان الذين اتقوا
اذا مسهم اصابهم طيف وفي قراءة سبعية طايف اي شيء الم بهم
يقال طاف يطوف طيفا كباع يبيع بيعا من الشيطان
تذكروا عقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون الحق من غيره
فيرجعون واخوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار
يمدونهم اي الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون لا يكفون
عنه بالتبصر كما يبصر المتقون واذا لم تاتهم اي اهل مكة
باية مما اقترحوا قالوا لولا هلا اجتبيتها انشاتها من
قبل نفسك ولولا تعضيضية قل لهم انما اتبع ما يوحى الي
من ربي وليس لي ان آتي من عند نفسي بشيء هذا القران
بصاير جمع بصيرة من ربكم وهدى ورحمة لقوم يومنون واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا عن الكلام لعلكم
ترحمون نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقران
لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القران مطلقا واذكر
ربك في نفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا من
وفوق السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما
بالغدو والاصال اوايل النهار واواخره والغدو
جمع غدوة بفتح الغين وسكون الدال وهي من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس والاصال جمع اصل وهو من العصر
الى الغروب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان اعمال
العباد

العباد تصعد اول النهار وآخره فيصعد عمل الليل عند صلاة
الفجر ويصعد عمل النهار بعد العصر الى الغروب فاستحب له الذكر
فيهما ليكون ابتداء عمله بالذكر وختامه بالذكر ان الذين عند ربك
اي الملايكة المقربين لا يستكبرون اي لا يتكبرون عن عبادته ويسبحونه
ينزهونه عما لا يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخضوع
والعبادة فكونوا مثلهم سورة الانفال مدنية وقيل الا واذ يمكر
الذين كفروا الايات السبع مكية خمس اوست او سبع ويسمون
بسم الله الرحمن الرحيم لما اختلف المسلمون في غنايم بدر فقال
الشبان هي لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردءا
لكم اي عونا لكم في تدبير الحرب تحت الرايات لو انكشفتم لفئتم
الينا فلا تستاثروا بها نزلت يسئلونك يا محمد عن الانفال الغنايم
قل هي قل لهم الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم في
المستدرك قوله يسئلونك عن الانفال اي سوال استفتاء لان
هذا السوال كان في غنيمة بدر وهي اول الغزوات وكانت في
رمضان في السنة الثانية من الهجرة وكانت غزواته صلى الله
عليه وسلم سبعة وعشرين ولم يقع القتال الا في تسعة وكانت
بقولهم سبعة واربعين وقوله لله والرسول اي يضعها حيث
امره الله تعالى وقد بينه الله تعالى مصارفها في قوله واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية فان قيل ما وجه الجمع بين

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)